

شرح كتاب بلوغ المرام | 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. فشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا هو الدرس الاول ان شاء الله تعالى - [00:00:00](#)

من الدروس التي نشرح فيها كتاب الحافظ بن حجر العسقلاني بلوغ المرام من ادلة الاحكام وهو كتاب جمعه الحافظ رحمه الله او جمع ادلته من الاحاديث الصحيحة والحيتان في الغالب. لان هناك احاديثا تطرق اليها الضعف - [00:00:20](#)

ولكن عذر الحافظ رحمه الله انه لم يجد حديثا يغني عن هذا الحديث في ذلك الباب ويكون المعول ليس على الحديث وانما على الاجماع مثلا. فالحديث الثاني او الثالث وهو - [00:00:49](#)

ما ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الماء طهور الا ما غلب على طعمه او لونه او ريحه. فهذا الحديث باتفاق علماء الحديث ضعيف بل واثل. ضعيف بل واهم. فلماذا اورده الحافظ رحمه الله - [00:01:09](#)

في هذا الكتاب برغم ان الاجماع قد انعقد بين العلماء انه لا يحتز بحديث ضعيف في الاحكام الشرعية العملية. لا يحتج بحديث ضعيف في الاحكام الشرعية العملية. ولم يخالف في هذا الاجماع احد - [00:01:39](#)

من اصحاب القدم الراسخة في هذا الفن. اورده لان الاعتماد على هذا الحديث اعتماد شتمي وانما المعول في هذا الباب على الاجماع وهو احد الدالة الشرعية المعتمدة. وهو الدليل الثالث من الدالة - [00:02:03](#)

قلة المعتمدة في اصول الفقه. ومنهج الحافظ ابن حجر رحمه الله في هذا الكتاب ستتطرق اليه تفصيلا لكن من الواجب ان نقدم بين يدي الكتاب بتقدمة للحافظ رحمه الله هو العلم المفرد - [00:02:23](#)

الذي حمل لواء هذه الصناعة وعاناه في زمانه بل ختم به الحفظ توفي في اواخر القرن التاسع وختم به الحفظ. رحمه الله فمن اللائق وهذا الكتاب كتبه ان نقدم بترجمة وان كانت تقول لكنها على - [00:02:46](#)

اي حال لا تفي بحق هذا الحافظ العظيم. ولعل في فرض ترجمته وترجمة العلماء الذين نذكرهم في هذه الدروس ما يكون حافزا لكثير من الذين يرغبون في سلوك سبيل العلم الشرعي. لا سيما نحن في - [00:03:10](#)

في زمان كثر فيه الهمم بل ماتت فيه الهمم. سترت هذا شيء عظيم بالنسبة لموجود الان. ليست هناك همم لقد راح زمان العلم الشرعي واسبابه تطول لعلنا نتعرض لها ايضا في ثانيا الشرح على هذا الكتاب - [00:03:30](#)

اما معلم هذا الكتاب وهو الامام الحافظ العالم الحبر امام الحفاظ كلمة لا يجحدونها امام الحفاظ كلمة لا يجحدونها. وشهادة على انفسهم يرددونها. وكلمة رتبة لو نشر اكابر الاعداء لكانوا يودونها - [00:03:57](#)

شيخ الجرح والتعذيب وامام الرجال في كل سبيل. صاحب الهمة العالية والجد الحفيف امير المؤمنين في الحديث العالم الرباني شهاب الدين ابو الفضل ابن حجر العسقلاني. احمد بن علي بن محمد بن محمد - [00:04:28](#)

محمد ابن علي ابن محمود ابن احمد ابن حجر الامامي العسقلاني اصلا المصري مولدا ومنشأ ودارا ووفاة. رحمه الله تعالى وامطر قبره ولد رحمه الله تعالى في يوم الثاني والعشرين. من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة - [00:04:48](#)

وقد ماتت امه وهو فوالده رحمه الله قبل ان يتم ثلاث سنين وكسله وفيه الزكي الخروبي. وكان رجلا صالحا تتعهد الحافظ او تعهد ذلك الطبيب تعهدا جيدا فدفع به الى الكتاب فحفظ القرآن الكريم وله تسع سنين - [00:05:17](#)

وبدا ينظر في العلم ويبحت في التجويد. وفي التفسير وهو ابن اثنتي عشرة سنة وبدأت تظهر عليه علامات النجابة هذا الحافظ

رحمه الله بدأ يبحث وينظر وهو ابن اثنتي عشرة سنة - [00:05:53](#)

يعني بدأ البحث مبكرا فهذا اتاح له جملة وافرة من المشايخ الذين تلقى عليهم سائر العلوم بلغت جملة المشايخ الذين اخذ الحافظ

رحمه الله عليهم العلم اربع مئة وخمسين شيخا - [00:06:20](#)

جمع اسمائهم وترجم لهم في كتاب حافل له سماه المجمع المؤسس والمعجم المكهرب اي لسيوخته ولا عجب في ذلك فاننا نعتقد ان

اربعمائة وخمسين شيخا ليس عددا كبيرا بالنسبة لغيره من اهل طبقاته - [00:06:44](#)

او طبقة شيوخ فلقد رأيت معجم الشيوخ للحافظ شمس الدين الذهبي اذا احصيت عدة المشايخ الذين تتلمذ لهم الذهبي اما سماعا

واما اجازة خاصة او عامة فوجدت شيوخه بلغوا اربعين والاف شيخ - [00:07:09](#)

الف واربعين شيخا للحافظ شمس الدين الذهبي بلغ عدد الشيوخ من النساء في هذا المعجم اي معجم الذهبي اكثر من مائة شيخا

في حرب زينب فقط له سبعة عشر شيخا. اسمها زينب - [00:07:35](#)

بل من معزم المختص بالمحدثين للامام الذهبي بلغ عدد شيوخه في الحديث فقط اربعمئة وثلاث وتسعين شيخا الان لو جبت العالم

الاسلامي كله من اقصاه الى اقصاه لعلك لا تصل الى هذا العدد - [00:08:02](#)

ليس في الحديث حديث لا يوجد اكثر من اصابع اليدين في العالم كله من هذه مبالغة مني وحسن ظني. فضلا عن العلوم الاخرى

وهذا العدد الكثير كان سمة عامة بالنسبة لغالب الذين يطلبون العلم - [00:08:22](#)

فشيوخ الامام ابي حنيفة مثلا كما يذكرون بلغوا اكثر من الف شيخ ولم لا ولما نذهب بعيدا؟ الامام الطبراني ابو القاسم صاحب

المعاجم الثلاثة المعجم الكبير والمعجم الاوسط والمعجم الصغير - [00:08:45](#)

شيوخه في المعجم الصغير الف ومئة وثمان وتسعين شيخا لذلك هؤلاء الناس كانوا علماء لو اخذ من كل شيخ جملة واحدة لصار

عالما وكان تعدد المشايخ من اعظم الامور التي جعلت هؤلاء يصلون - [00:09:02](#)

هذه الدرجة العالية من العلم ليس كامثالنا الان من ظفر بشيخ واحد فنهينا له مع ان السلف يقولون اذا اردت ان تعلم خطأ شيخك

فجالس غيره اذا اردت ان تعلم خطأ شيخك فجالس غيره - [00:09:28](#)

لان الذي يقتصر على شيخ واحد كالذي كالمترزوج بامرأة واحدة. ان حاضت حاض معها وان مرضت مرض معها وان نفث معها هذا

التشبيه ليس مني انما هو من قول العلماء او من قول العالم الذي قال هذا الكلام - [00:09:55](#)

الذي يجالس شيخا واحد لا يعرف خطأه من قوامه لانه ما جالس غيره لذلك ننصح الذين يريدون ان يسلكوا هذا الدرس ان ينوعوا

روايتهم لا يقتصر على شيخ واحد فقط - [00:10:14](#)

الحافظ رحمه الله تعالى ترهل لانه كان مصري كان مصريا فجاب مصر كلها وكانت انذاك ملآنة بالعلماء فاخذ عن علمائها كلهم وهذه

هي سنة العلماء. انهم لا يخرجون من بلدهم الا بعد ان يستوعبوا علم شيوخ البلد - [00:10:33](#)

لان هذا ايسر بالنسبة لهم. لا يشق علي الان ان اذهب الى الاسكندرية. لكن يشق علي ان اذهب الى دمشق ولربما ذهبت الى دمشق

فرجعت الى الاسكندرية فرأيت الشيخ مات او رحل الى بلد يصعب علي ان اتابعه فيها. لذلك كان - [00:11:02](#)

من سنتهم رحمهم الله تعالى انهم يأخذون العلم عن اشياخ البلد. حتى اذا رأوا انهم حصلوا ما عندهم بدأوا رحلة الى الاقطار الاسلامية

الاخرى. فكان من البلاد التي دخلها الحافظ رحمه الله بعد ان استوعب - [00:11:25](#)

الشيوخ في مصر دخل الشام ببلاده الواسعة ودخل اليمن وكذلك دخل العراق ودخل بلدانا اخرى كل آ جهة من هذه الجهات فيها

بلدان كثيرة جدا. التقى الحافظ رحمه الله بالشيوخ فاخذ عليهم اما - [00:11:46](#)

سماعا واما اجازة عامة او خاصة كان اهم ما ساعد الحافظ رحمه الله على السرعة في الوصول الى درجة العالم الفهم البيئة التي

نشأ فيها فقد كان عمه عالما وكان ابوه فقيها شافعي عارفا بالادب - [00:12:07](#)

وكانت اخته ست الركب التي تولى تربيته بعد امه. كانت قارئة بارعة. ذكية جيدة الزكاة وكان الحافظ رحمه الله يمتن لها كثيرا

فترجم لها وقال هي امي من بعد امي. اصبت بها. اي لما ماتت. تشعر من لفظ اصبت بها بمدى الحب - [00:12:38](#)

والامتنان الذي في قلب الحافظ ابن حجر لاخته ست الركب التي اعتنت به وربته ثم وصيه الذكي الخروبي كان من العلماء ايضا رجل ينشأ لمثل هذا الوسط ليست هناك معوقات لطلب العلم - [00:13:08](#)

فمثل هذا يمضي بخطى سريعة في هذا الطريق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لم لا يكون شيخ الاسلام؟ وجده ابو البركات كان شيخ الحنابلة قال شيخ الاسلام بلغ درجة الاجتهاد. اللي هو ابو البركات - [00:13:33](#)

وابوه اللي هو عبدالحليم كان شيخ الحنابلة ايضا وجدته شيخ الحنابلة وابوه كان شيخ الحنابلة. ثم صار ابن تيمية بعد ذلك شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام هذه البيئات العلمية هي التي تساعد - [00:13:57](#)

الذي يطلب العلم ان يمضي حديثا في طلبه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كل مولود يولد على الفطرة فابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. البيئة يولد اول ما يولد مسلما - [00:14:17](#)

وهذا الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله كل مولود يولد على الفطرة اي على الاسلام لكن البيئة لها دخل في تشكيل الانسان فابواه بعد ذلك اما يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصرانه او يمجسانه - [00:14:42](#)

الهدف في تشكيل الانسان حتى وان بدأ مستقيما اول ما بدأ الان طلب العلم الشرعي صار مثل الذي يبحث عن الكبريت الاحمر في نهر النيل او يبحث عن الجواهر في الماء العذب - [00:15:07](#)

لذلك ماتت الرواتب التي تمد المسلمين بالعلماء الشرعيين وسبب في ضياع هذا الرافد العظيم الذي ضاعت الامة بسبب ضياعه سبب في موت هذا الرافد العظيم اشياء كثيرة منها الدولة ومنها الاسرة - [00:15:32](#)

والاسرة عليها عامل شديد وعال في موت هذا الرافد انا اعلم رجلا كان اذا اشترى كتابا اخفاه حتى لا تقع عين ولي امره عليه كأنه يحوز مخدرات قال لولي امره يوما - [00:16:05](#)

اريد ان اشترى كتاب كذا. قال هذا مقرر عليه؟ قال لا قال لا فقال له بعد ان نجح في الامتحان اريد ان اذهب الى المصير. قال خذ واعطى كثير من الناس يتفضحون هذا التصرف فيما يتعلق بالعلم الشرعي - [00:16:37](#)

ليس الامر وقف عند هذا الحد بل صار الذين يلتحقون بالازهر ابعد الناس عن العلم الشرعي اذكر ان رجلا دفع بابنه الى المدرسة وهو في السنة الثانية ذهب بصره وعمي - [00:17:07](#)

اخرجه من المدرسة ودفعه الى الكتاب فعرض هذا الامر على بعض الازكياء من المشايخ فتلا قول الله عز وجل ويحبون لله اللي ما يكرهون لما كان مبطرا ذا عينين واسعتين يبقى يدخل المدرسة. بعد ان عمي يبقى يحفظ القرآن - [00:17:32](#)

وصار في فترة ليست بالقصيرة الراسبون الفاشون للاعدادية العامة الذين لفظتهم المدارس الثانوية لا يجدون بابا الا الازهر سيدخل الفاشلون المدخنون المدمنون احيانا للمخدرات يدخل الى الازهر وهو صفر اليدين - [00:17:58](#)

هذا تخرج وتدفع به القوى العاملة الى المساجد اماما وخطيبا يدرس لنا الدين وهو صفر اليدين منه وفي الجعبة كثير من الاسى ومما ساعد على ذلك منهج تملك المستشرق الكافر الذي وضع منهج التعليم هنا ورحل وترك ظله - [00:18:31](#)

اخرج الدين من المجموع ولم يجعله مادة اساسية وليس هذا خطأ بل يجعل التين في اخر الحصص في الوقت الذي يقفز فيه الطلبة من على سور المدرسة. وملوا حتى ان لم يقفوا شحن ذهنهم. ست حصص او - [00:18:57](#)

يتلقاها طيلة اليوم. فاذا جاء درس الدين ما عاد عنده اي استعداد لاستيعاب شئ جديد وليس هذا فقط بل جعلوا مدرس الدين هو مدرس اللغة العربية وكان مدرس اللغة العربية يتقاضى اربعة جنيهات - [00:19:20](#)

ومدرس الرياضيات واللغة الانجليزية يتقاضى اثنا عشر جنيها فكان بطبيعة الحال والناس يسعون الى تحسين معيشتهم يسعون الى الالتحاق بالقسم التي تخرب اللغة الانجليزية او مدرسين الرياضيات او العلوم وزهد الناس في الكليات الشرعية وكليات اللغة العربية - [00:19:46](#)

لان الراتب قليل ثم هم لا يستشيرون مدرس اللغة العربية في شئ وكانوا يصورونه لنا دائما رجل قديم متحجر البنطلون ابو بتاعه الليقة ده هذا مقرون بمدرس اللغة العربية علامة على التخلف - [00:20:14](#)

واشياء اخرى كثيرة فلما انحط مستوى هذا الرجل الذي يدرس مادة الدين في المدارس في نظر العوام ان حق تبعا لذلك مستوى المادة التي يدرسها بل بلغ الامر وانتم تعلمون لا شك في ذلك - [00:20:36](#)

انهم في المسرحيات يتنذرون على اصحاب الدين نحن لا ننكر انه دخل في مضمار الدين فسقه ودخل فيه شجرة لا يتقون الله. نحن نعلم هذا لكن هذا لا يختص به رجال الدين وحدهم - [00:21:02](#)

في كل صدقة من صدقات المجتمع فسقة وصالحون حتى ان راقصة مشهورة استبقوها في لقاء على بعض المجلات المصورة اتنين ايام زمان كل واحدة الان بتعز وسطها فاكرة نفسها رقاصة. ده الرقص ده فن ده علم - [00:21:26](#)

ده انا لما رحت بريء السلام علي ورد هم دول ما بي فهموش حاجة بتوع باريس لأ دول ناس فاهمين واذكر ان في هذه الحفلة في باريس ربنا وفقني جدا. ورأس قرأت ما حصلش - [00:21:56](#)

حتى هذه المرأة تشكو ان في راقصات بخيلات على الرب وعلى فن الرب المغنون يقولون انتشرت شرائط الكاسيت الهابطة وفرض الواحد بيجعز فاكتر نفسه فنان ايام فلان وعلان لما كانوا يغنون ولما كانوا يتحملون الازى ولما ولما ويتحسر انه ذهب في الصدقة - [00:22:15](#)

التي كانت تحتسب الغناء وتحتسب الفن. كل طبقة تشكو من المتطفلين عليها فليس بعجيب ان يدخل في مضمار الدين فسقة. ما هو العجيب في ذلك لماذا اذا كان الامر سواسية؟ تسلطون المجر على الدين ورجاله - [00:22:43](#)

مسرحيات الان المليم باربعة ارادوا عنها ودروس المليم باربعة تمديد بشركات توظيف الاموال رجل ملتحي لحيته الى سرته يعمل في النص ولا ابليس ويضحك الجمع كله على عبارات يستخدمها من القرآن والسنة - [00:23:07](#)

هو الممثل الشاعر اللي في مدرسة المشاهدين لما يقول مؤسسات عسكرية وقرآن ويضحكون يوضع القرآن في هذه المهانة فليس هذا فقط مقدمة هذه المسرحية التي ما زالوا يبدون فيها ويعيدون - [00:23:39](#)

لما انشدوا نشيد المدرسة ورقصوا كان من ضمن الذين يرقصون شيخ او رجل مثل شيخا بعمامة وكاكولا والمدهش انه كان افضل من رقص في هذا النشيد مما يفترون ويضعون كرامة رجال الدين في التراب والوحل وتحت الاقدام - [00:24:04](#)

متى يؤبه لهؤلاء؟ ومتى يؤخذ برأيهم ان هذا المجال ليس وحده هو الذي دخله فسقة وولده فجرة لماذا تضعونه تحت المجهر الامر مقصود وهذه مسائل يطول شرحها كل هذا وغيره مما سنكشف عنه الغطاء نصيحة للمسلمين - [00:24:29](#)

ادى الى ضياع هذا الراشد العظيم الذي كان يمد الاسلام والمسلمين بالحراس اليقظين الذين يتقون الله ويحملون الامانة اين في الناس مثلا مثل سفيان الثوري استدعاه الامير يوما وقال له لما لا تزورنا - [00:24:59](#)

قال له اعتني اي من الجواب قال بل قل قال له حدثني مؤمل ابن اسماعيل عن فلان نسيت اسمه ان النظر في وجوهكم معصية ما كان يخشى في الله لومة لائم - [00:25:31](#)

اين في الناس مثلا مثل العشق ابن عبدالسلام هذه الامة مهانة. لانه ليس لها رؤوس ينطقون بالحق ويتكلمون بالعدل الذي قامت به السماوات والارض يذهب العز الى المحفل الذي اقامه نجم الدين ايوب حاكم مصر انذاك - [00:25:59](#)

وفي هذا اليوم هو يوم تنصيب نجم الدين ايوب ملكا على مصر يعني عيد من الاعياد القومية المجيدة وقعد نجم الدين ايوب وحوله البطانة المنافقة من وزرائه وعلماء السوء فذهب العز يتوكأ على عصا ومعه تلميذه - [00:26:28](#)

فلما اقترب من نجم الدين ايوب وقال يا ايوب بؤك الله ملك مصر والخمر ببلدك والزنا مرخص فقام نذر قال اين هذا يا سيدي قال في مكان كذا وكذا قال يا سيدي انا ما ابحت هذا. انما هذا كان من ايام والدي - [00:26:58](#)

قال انت من الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فامر نجم الدين ايوب بابطال هذه الحانات واقفال بيوت الزنا انفرت العز مش قعد انصرف ثم قال له تلميذه - [00:27:31](#)

يا سيدي كيف وجدت الجرأة ان تخاطبه بهذا يا ايوب قال يا بني اني استحضرت عظمة الله في قلبي فرأيت السلطان قدامي كالقطم هذا المعنى يؤخذ من قوله تبارك وتعالى - [00:27:58](#)

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان. ان كيد الشيطان كان ضعيفا ما هي النكتة في الاية ان بعض العلماء اخطأ وقال ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان - [00:28:25](#)

لان الله وفق كيد النساء فقال تعالى ان كيدكن عظيم على لسان العزيز ان كيدكن عظيم ووصف كيد الشيطان بانه كان ضعيفا وسر الخطأ في هذا ان المقارنة لا محل لها - [00:28:52](#)

لان كيد الشيطان كان ضعيفا لانه قيس بكيد الله فلذلك كان ضعيفا وسياق الاية يدل على ذلك. اما كيد النساء فكان عظيما لانه قيس بكيد الرجال فلا مجال ان تقيس كيد النساء لكيد الشيطان. انما كان ضعيفا لانه قيس بمكر الله تبارك وتعالى - [00:29:15](#)

الذي يستحضر عظمة الله في قلبه لا يرى شيئا امامه ذا بال والعز هذا سلطان العلماء وسيد الاتقياء هو الذي باع الممالك الذين حكموا مصر ممالك صفوا على الحكم واخذوه بين عشية وضحاها. وصاروا اسياى البلاد - [00:29:42](#)

ومملوك عبد فنظر العز فوجد بيت المال يحتاج الى مال فقال هؤلاء الممالك من حفر بيت المال لانهم عبيد سلعة. يملكها بيت المال احنا محتاجون ان احنا نبيع مجموعة من الامراء في السوق - [00:30:09](#)

مجموعة من الامراء الذين يحكمون البلد يباعون في السوق واصر العلم وقال انتم ملك لبيت المال ولا بد من عرضكم في الاسواق. قالوا نحن حكام البلد كيف نعرض بالاسواق للبيع؟ قال هو هكذا والا عزلت نفسي. شف العزة - [00:30:29](#)

العزة يعزل نفسه يهدد ان يعزل نفسه في يوم عاصف شديد الريح فقط شيخ الازهر ينتظر شخصية في مطار القاهرة ثلاث ساعات واقف عشان ينتظر هذه الشخصية عشان يحظى بالسلام عليه - [00:30:50](#)

وهو مبدل لشرع الله لكن ولو ان العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم هدد العز ان يعزل نفسه اذا لم ينفع اولئك الامراء ويباعون في بيت المال. طيب خذ من اموالنا ما شئت. خذ من ثرواتنا ما شئت. قال ابدا - [00:31:14](#)

فرفضوا تعادل نفسه واخذ بغلته وقصد الشام فقال بعض الناس للخليفة خروج هذا الرجل من مصر ايدان بذهاب ملكك ترده فادركوه في نصف الطريق فارجعوه قالوا لك ما تريد. الذي كان عبدا في السوق يستريح - [00:31:42](#)

بعض احاد المسلمين ان الاسلام يعز بمثل اولئك لكن اين السبيل الى اولئك وقد ذهب هذا الراكب العظيم الذي ينبت مثل هؤلاء الافذاذ تاريخنا مديد واسلافنا في غاية العظمة لكن جهلنا بتاريخنا هو السبب او بعض السبب فيما نحن فيه الان - [00:32:12](#)

البيئة التي عاش فيها الحافظ رحمه الله اهله ان يكون امير المؤمنين في الحديث. وان يكون سيد الحفاظ وان يختم به هذا الشأن في مصر بل وفي بلاد الاسلام هذا الحافظ رحمه الله - [00:32:43](#)

كانت البيئة احد الاسباب المباشرة الرئيسية في انه صار كذلك مع اشياء مع اشياء اخرى نذكرها ان شاء الله عز وجل ساعدت في تكوين شخصية الحافظ ابن حجر رحمه الله سواء من الناحية - [00:33:01](#)

العلمية او من الناحية الانسانية اما هيئته ووصفه فنترك الحديث لبعض تلاميذه ممن ترجموا له وبرهان الدين البقاعي وشمس الدين التقاوي وهو اعظم تلاميذه على الاطلاق الحافظ شمس الدين السخاوي ببسخر من هنا - [00:33:18](#)

الحافظ ابن حجر رحمه الله قال هو امثل جماعة وافضلهم لازم الحافظ ابن حجر اكثر من خمسة عشر عاما وله في ترجمة الحافظ كتاب حافل رائع سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر - [00:33:46](#)

في مجلدين المجلد يقع في نحو خمسمائة صفحة اصله المحفوظ لبريه اصل هذا الكتاب في باريس وطبعا يعجب البعض وما الذي اذهب هذا الكتاب الى باريس. حملة نابليون بونابرت الذين جاءوا ولفتوا انظارنا بالكذب حجر رشيد والمطبعة وتركوا تراث اجدادنا ورحلوا - [00:34:10](#)

يقول قائل وما الذي يفيدهم ان يأخذوا المخصوصات الاسلامية من هنا الذي يفيدهم شيء كثير. انا الان مثلا او انت لو اردنا ان نحقق هذا الكتاب ونخرجه الى قراء العربية - [00:34:43](#)

فاذهب الى واسكن هناك فاكل واشرب وادفع ايجار واذهب الى الدار التي حفرت بها المقصورة فادفع رسوم لاستخراج نسخة من الدار وطبعا وانا قاعد في باريس لعله يلفت نظري النساء الباريسييات الجميلات والحرية الى اخره. فربما اعجب - [00:34:59](#)

هذا البلد واقيم هناك او اخذ بعض الفساد وانقله الى هنا وهذا هو الحادث كثير من الذين يتحكمون في مصير هذه الامة الثقافي تربوا في باريس بل ان منهم وهو رجل مات عن تسع وثمانين سنة - [00:35:23](#)

فذهب الى باريس وهو لسن ثلاث وثمانين. ثلاثة وثمانين سنة يعني ها؟ قفزة واحدة بل ربع قفزة بل عشب. ويكون في في الاخرة لما رجع وقد تجاوز الثمانين من عمره - [00:35:46](#)

وعملوا معي حديس في الاهرام. ايه اللي عجبك في باريس؟ مش يقول الميراث او اه النجوم مثلا او يعجبني فيها النظافة يعجبني فيها كذا قال ما لفت نظري هذه الرحلة ولا كم رحلت الى باريس؟ شف الرحلة بقى في طلب الفجور مش في طلب الحديث والعلم - [00:36:04](#)

قال ما لفت نظري واعجبني هو الزواج الجماعي الزواج الجماعي عشرة متزوجين كل واحد يعطي امرأته للآخر بل امرأة واحدة ينكحها كثيرون. الزواج الجماعي هؤلاء كما قلت فيهم يأكلون هناك ويتغوطون عندنا - [00:36:24](#)

ينشرون عفنه على الجرائد عندنا فمثل هؤلاء ما الذي جعلهم هكذا ذهبوا الى هناك بل اقرأوا تاريخ الجبلية في تاريخ الجبردي يذكر في اثناء المفاوضات وايام نابليون ما اراد ان يدخل اسكندرية - [00:36:49](#)

وكان هناك مفاوضات مع بعض رجال الدين وبعض آآ الفرنسيين حتى لا يدخلوا مصر خطط الفرنسيون خطة مجملها مؤداها خلاص يا جماعة اجمعوا لنا افضل المشايخ عندكم وسوف نتحاور على ظهر الباخرة كذا - [00:37:13](#)

في شاطئ مياه الاسكندرية ماذا كان مقصودهم؟ كان مقصودهم ان يركب اولئك المشايخ هذه السفينة ويمكرون بهم في عباد البحر ويأخذونهم رغم الى باريس وبعدين يتفاوضون معهم هذه بلاد النور والحرية. لماذا يعني اه تكرهوننا؟ تفضلوا. ما تريدون خذوا من عندنا - [00:37:34](#)

قال خذوا من عندنا كذا ويلفتون انظارهم وينقلونهم عن الاسلام الذي يعتقدونه. فيرجع اولئك العلماء متنورون الى بلادهم ينشرون الفكرة. ولذلك الاستعمار لم يخرج من البلاد الاسلامية. انما ترك ظله وخرج - [00:38:02](#)

ترك ضمنه وخرج فهذا ايضا مما ساعد على قتل هذا الرافد العظيم الذي يغذي الامة المسلمة. الامر اخطر بكثير جدا مما تتصورون وكشفه يحتاج الى محاضرات كثيرة مستقلة. محاضرات مستقلة لكشف هذا الغزو الفكري الذي يتعرض له المسلمون - [00:38:21](#)

اعظم المصادر الترجمة للحظ ابن حجر هو كتاب الحاضر شمس الدين التخاوي رحمه الله تعالى. هذا الكتاب نشر منه مجلد واحد منذ سنين ولعل المجلد الآخر يعني ينشط المحققان او المحققون فيه فيخرجونه فانه درة ثمينة - [00:38:46](#)

حياة الحافظ ابن حجر من كافة جوانبها العلمية او الانسانية نترك لبعض تلاميذه المجال ليصف لنا الحافظ ابن حجر رحمه الله صفاته الخلقية فيصفونه رحمه الله تعالى بانه كان قبيح الوجه - [00:39:06](#)

للقصر اقرب ذا لحية بيضاء نحيف الجسم فصيح اللسان شدي الصوت جيد الذكاء عظيم الحزق لمن يناظره وكان خفيف المشية ولو عند اقباله على الملوك خفيف الوضوء في تمامه سريع عقد النية بل كان يعيب من يتردد فيها - [00:39:34](#)

لا يتأنق في مأكله ولا في مشربه ولا في البيت وكان يأكل العلقمة من الطعام. العلقمة هو النذر اليسير من الطعام ولكنه كان يتقوى لاجل السكر وكان له ميل شديد الى قصب السكر - [00:40:02](#)

وكان قصير الثياب ذا وقار وابهة ومهابة وجلال مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة بالاحكام الشرعية ومداراة الناس وكان يحسن الى من يسيء اليه ويتجاوز عن قدر عليه - [00:40:23](#)

وذكره برهان الدين البقاعي في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقرباء فرفعه جدا وكان من جملة ما قاله ما رأيت اكرم للغيظ منه بحيث لا يظهر عليه الغضب الا نادرا - [00:40:47](#)

ولا اجلد على ريب الزمان يتلقاه بصدر واسع ويظهر البشاشة حتى يظن من لا خبرة له انه سر بهذا البلاء يستعين على الشدائد بالصبر والصلاة. حدث انه كان مرة مع اصحابه فوق الاهرام - [00:41:06](#)

فأروا اناسا قد احاطوا بدوابهم وغلماهم. فلم يشكوا انهم قطاع طريق فاشتد جزع رفقته واما هو فقام يصلي فكشف الامر عن انهم

مازحون وكفاهم الله عز وجل السوء وكان ملازما لقيام الليل - 00:41:27

وسنة الضحى الصوم ويواظب على صوم يوم وافطار يوم وكان كثير البر بالفقراء وطلبة العلم هذا باختصار شديد هو وصف الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله من الناحية الخلقية خطير نحيف ذا لحية بيضاء - 00:41:50

سريع المشي سريع الضوء في تمام كان بعض العلماء الشعراء وقد نام به بعض الناس في انه لا يختلف كثيرا بالناس يقولون لي فيك انجماع وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما - 00:42:16

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظمنا. هذا الانتماع هو الذي يعطي هذا والوقار مع القيام بحق الله تعالى في النفس والاهل والناس. هكذا كان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:42:42

اما شيوخه فقد ذكرنا انهم تجاوزوا اربعمائة وخمسين شيئا نلقي الضوء على اسهل شيوخه. الذين اثروا في شخصيته تأثيرا كبيرا اول هؤلاء المشايخ واعظمهم اثرا على الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:43:02

صوته زين الدين العراقي. الامام الحافظ العلم حافظ العصر الذي انتهت اليه رئاسة الحديث لازمه الحافظ ابن حجر عشر سنين شف يعني ايه لازمة من الاعوام عشرة تأدب بادب واخذ من خلقه وعلمه الشيء الكثير - 00:43:30

وكان الحافظ ابن حجر يحرص جد الحرص على ان ينقل مدح شيخه العراقي له ليس هذا من الرياء والسمعة اذا نقلت قول بعض الذين يرجع الى قولهم فيك. انما تقول هذا الامر - 00:43:59

ان كنت تقصد بها الرياء والسمعة او ان كنت تقصد بها ان تمد ان يحرصون ثنائي من اهل العلم والفضل قال الحافظ ابن حجر وسئل شيخنا حافظ العصر من خلف بعضه بعده من الحفاظ - 00:44:22

فبدأ بي جزاه الله عني خيرا. حافظ العراقي يسأل من الحفاظ بعدك؟ سيبدأ بابن حجر ثم ثنى بولده ولي الدين ثم ثلث بالحافظ نور الدين الهيثمي بدأ بحافظ ابن حجر وحق له لانه افضل الثلاثة - 00:44:47

بل الحافظ ابن حجر هو افضل العلماء في عصره. لا نعلم احدا زانه في علم الحديث لانه فاق الاقران حتى وهذه من الطرائف انه لما حج شرب من ماء زمزم بنية ان - 00:45:10

الى درجة الحافظ الذهبي في الحفظ والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال ماء زمزم لما شرب له. فاذا شربت ماء زمزم بنية ما ثبت عن ابن المبارك شيخ الاسلام - 00:45:32

الامام المجاهدين وامير الاتقياء الزاهدين انه شرب من ماء زمزم وقال اللهم اني اشربه لحديث حدثني عبد الله ابن المؤمن عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماء زمزم لما شرب له واني اشرب هذا الماء - 00:45:56

لظما يوم القيامة ماء زمزم لما شرب له ولا زال الفضلاء يشربون هذا الماء بنية يريدونها الحافظ ابن حجر لما حج شرب من ماء زمزم بنية ان يصل الى درجة الحافظ شمس الدين الذهبي للحفظ - 00:46:22

وان الرجال قال بعض من ترجم له وفاق الذهبي ولكن هناك نظر في هذا كلا وكلا بل الذهبي امام الوجود حفظا وذهب العصر معنا ولفظا ما لحقه احد تفرد الذهبي رحمه الله تعالى وسنسرده في اثناء هذا الشرح وفي شرح مسلم ان شاء الله تعالى شيئا كثيرا -

00:46:48

من تراجم هؤلاء العلماء حتى نصل اولئك الخلف للسلف الاوائل ستكون السلسلة موصولة الحافظ ابن حجر لم يلحقه احد في علم الحديث وعلم الرجال وفي التاريخ خصوصا. اما فيما يتعلق بالفقه والقراءات فهناك من داناه وهناك من كان ارفع - 00:47:21

من شيوخه الذين اخذ عليهم علم القراءات برهان الدين التانوكي رحمه الله وقد لازمه الحافظ ابن حجر ثلاثة سنين وهذا ابرز شيخ له في علم القرآن. وله مشايخ اخرى اما شيوخه في الفقه فكثيرون جدا. نخص منهم بالذكر ثلاثة من العلماء الاعلام. الذين تفردوا بهذا

الفن - 00:47:45

في ذلك العصر اولهم اول اولئك سراج الدين البلطيمي رحمه الله ابو حفص عمر ابن رسلان. جعله بعض الذين ترجموا له من القائمة المجتهدين الذين بلغوا رتبة الاجتهاد في علم الفقه والاصول - 00:48:18

قرأ عليه الحافظ ابن حجر شيئا كثيرا من الاجزاء الحديثية. وقرأ عليه الروضة للامام النووي في الفقه الشافعي قال الحافظ وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي طبع من - [00:48:40](#)

آ سنتين في سبع مجلدات. وهذا يقرأه الحاضر ابن حجر من جملة كتب كثيرة على سراج الدين البنيكية قال الحافظ وشهد لي بالحفظ في المجلس العام ولاحظت من خلال قراءة تواريخ الحافظ ابن حجر انه ما يترك شيئا اثنى عليه الا يذكر هذا - [00:49:00](#)

كان في هذا الموضع انه قال وقرأت يعني على البلقيمي دلائل النبوة وشهد لي بالحفظ في المجلس العام شيخه الثاني وهو شيخ جمع بين الفقه والحديث وهو سراج الدين ابن الملقن - [00:49:26](#)

له كتاب رائع جدا جدا. وهو البذر المنير لتخريج احاديث الرافي الكبير. في اثني عشر مجلدا واخراج الدين ابن الملقن هذا اخذ عن والده وكان فقيها نحويا كن يدعو ابو الحسن النحوي ينسب الى النحو. ولما ماتت ولما مات والده تزوجت امه من رجل اخر كان يلحق - [00:49:49](#)

الناس القرآن فسمي بالملقن اللي هو زوج امه. ونسب سراج الدين هذا الى زوج امه لكانوا يقولون ابن الملقن. فكان يغضب لما يقولون ابن الملقن يغضب ويقول انا ابن النحوي. ابن النحو اللي هو ابوه يعني او الحسن - [00:50:21](#)

ذكر ذلك السخاوي رحمه الله تعالى في كتابه الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع ومثله ان ينسب الرجل الى حرفته كثير كابن القيم مثلا الامام ابن القيم ابن القيم الجوزية. يقيم يعني الناظر بلغة العصر الان. الجوزية مدرسة. والقيم يعني ناظر المدرسة - [00:50:49](#)

هو ابن ناظر المدرسة. ابن قيم الزوجية فرج الدين ابن الملقب هذا تلقى عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الفقه لا سيما حوافيه على الروضة للامام النووي الثالث الذي خططناه بالذكر في مشايخ الحافظ ابن حجر العسقلاني برهان الدين ابو محمد ابراهيم ابن موسى الابناسي - [00:51:15](#)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغنم لانباء العمر سمعت منه كثيرا وقرأت عليه الفقه اما مشايخه في اصول الفقه فكثيرون يخص بالذكر منهم عز الدين ابن جماعة وهذا من بيت علم بيت ابن جماعة هذا كبيت - [00:51:43](#)

وبيت ال منده يعني علماء بعضهم وراء بعض كثرة قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغنم هذا وهذا كتاب مطبوع في عشرة مجلدات فيه الحافظ ابن حجر تاريخ الدولة الاسلامية في عصره من يوم ان ولد الى قبيل وفاته - [00:52:03](#)

قال لازمته من تسعين الى ان مات. تسعين يعني سنة سبعمية وتسعين. الى ان مات. يعني لازمه كثيرا وكان يتودد الي كثيرا ويشهد لي في غيبتني بالتقدم. ويتأدب معي الى الغاية. هذا يتكلم عن شيخه. يقول - [00:52:27](#)

حافظ كان يتأدب معي الى الغاية. مع مبالغة في تعظيمه حتى كنت لا اسميه في غيبته الا امام الائمة هذا عز الدين ابن جماعة شيخ الحافظ ابن حجر في اصول الفقه. وطبعا سنعلم من خلال هذه المجالس الفرق بين اصول الفقه وبين الفقه - [00:52:47](#)

اما في اللغة فحسبه ان يكون شيخه فيها الفيروز ابادي. تعرفون الفيروز ابادي؟ صاحب الخاموس المحيط والقابوس الوسيط لما ذهب من لغة العرب شناطير. هذا هو الاسم الكامل للقانون هذا الكتاب حب الرحي بالنسبة لكل الباحثين في اللغة العربية. ومن امتع ما صنف - [00:53:10](#)

عبادي هذا كتاب عجيب جدا سماه الروض المسلوف في من؟ له اثنان الى الوف يعلمون شيئا له انت اثم فاجتمعت به وناولني جل القاموس هاي القاموس المحيط. وكتب لي تقريراً على بعض تخريجاتي بلغ فيه الغاية. تلاحظ الحافظ بن حجر دائما - [00:53:41](#)

يسجل تقارير شيوخه له وآ انتباههم له. هذا الامر له سبب سنذكره ان شاء الله تبارك وتعالى بعد ذلك. ومن مشايخه في النحو شمس الدين محمد ابن محمد ابن علي الغماري. قال الحافظ السيوطي رحمه الله وذكره وترجم له قال قال بعض الناس - [00:54:20](#)

ان الغنائي هذا تفرد بالنحو على رأس الثمانمائة. فهناك ايضا مشايخ اخرون اخذ عليهم الحق لكن كما قلنا اكثر شيوخه تأثيرا عليه هو الحافظ زين الدين العراقي رحمه الله تعالى - [00:54:49](#)

قال الحافظ عن قال عن شيخه العراقي لازمته عشر سنين فلم اره ترك قيام الليل. بل ترك المألوف عنده وكان غالبا اذا صلى الصبح استمر في مجلسه مستقبل القبلة تاليا وذاكرا الى ان تطلع الشمس. وكان - [00:55:09](#)

بقيام ثلاثة ايام من كل شهر وستة شوال. وكان كثير التلاوة اذا ركب. وكان عيشه ضيقا وكانت ذكيا من اذكاء العالم سريع الحفظ

جدا. اخبرني انه حفظ الالمام هو اربعمائة شخص في يوم واحد - [00:55:36](#)

هذا كان اعظم شيوخه تأثيرا عليه. ومن مشايخه ايضا الذين اثروا عليه وان كان شيئا وقرينا في الوقت ذاته. يعني ليس شيئا فقط

بل شيخه وصاحبه في ذات الوقت وهو الحافظ نور - [00:56:00](#)

الدين الهيثمي صاحب كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه الاصول اذ جمع فيه زوائد المعاجم الستة المسانيد عازم على

الكتب الستة وهذا عمل عظيم نشر من سنوات طويلة في عشر مجلدات. قال الحافظ ابن حجر - [00:56:21](#)

كان هينا لينا لينا خيرا محبا في اهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ الشيخ هنا اللي هو العراقي الشيخ هنا مبهمة يقصد بها

الحافظ زين الدين الاعرابي. لا يفجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث - [00:56:46](#)

سليم الفطرة وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيتعجب الشيخ من ذلك وكان تزوج ابنة الشيخ. الهيثم كان

تزوج ابنة العراق. ورزق منها اولادا. وقد عاشرتها فلم ان اراها يتركان قيام الليل - [00:57:07](#)

ورأيت منه من خدمة الشيخ لشيخنا في العراق وتأدبه معه في غير تكلف ما لم اره لغيره ولا اظن احدا يقوى عليه كان صبويا جدا

على اذى جماعة الشيخ هذا من غير تكلف. كما وصف بعض التلاميذ خدمة - [00:57:31](#)

خدمته لشيخه ايام كان هناك مشايخ يستحقون الخدمة قال كنت له كالزوجة قلت له كالزوجة فقال لي مرة وكنا في الشتاء البارد

اثنتي بوضوء. وطبعا هو نايم تحت اللحاف بردان - [00:58:00](#)

لانه التكلف ذهب بعضه بينه وبين الشيخ فتكاسل ابينا هو كذلك اذ سمع صوت المؤذن يؤذن حتى وصل الى واشهد ان محمدا رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال له - [00:58:25](#)

يا بني هل هذا المؤذن رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا قال فما الذي جعله يصعد في هذا البرد اعلى المنارة يزهر باسمه

وينادي قال فخجلت يعني المحبة - [00:58:52](#)

يعني يقصد ان يقول له اين محبتك لو كان هناك محبة دائمة وصادقة كنت قفلت من تحت اللحاف وذهبت الى الماء. فالامام نور

الدين الهيثمي رحمه الله كان يخدم للحافظ العراقي خدمة ما يستطيع احد ان يقدر عليها. وهذا كله مع قول الحافظ ابن حجر -

[00:59:12](#)

غير تكلف. لانه لو في تكلف سيفهم ويتضجر بعد حين. هؤلاء المشايخ هم ابرز الذين ان اقف عليها لكن لا يفوتني في هذا المضمار ان

اذكر ان الحافظ ابن حجر اخذ على بعض الشيوخ - [00:59:37](#)

من هؤلاء الشيوخ فاطمة بنت المنجة الشامخية. قال الحافظ قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والاجزاء الحديثية واحكيت

الاجزاء التي ذكرها الحافظ ابن حجر وقرأها على فاطمة بنت المنجي فوجدت هذه الاجزاء تقارب الثلاث - [00:59:57](#)

جزءا حديثيا وكتابا كبيرا ومن شيخاته ايضا فاطمة بنت محمد المقدسية المقدسية ام يوسف الحنبلية. في نساء كانوا حنبليات

وشافعيات قديمة الان كما اه يقول الذهبي رحمه الله لما ذكر العلماء قال واين هم؟ الذهب يقول هذا الكلام ايام ايام ما كان ابن تيمية

موجود - [01:00:20](#)

يا ما كان المجد موجود والبرزاني ابن القيم وابن كثير ابن مفلح فقيد الدين السبكي وتاج الدين ومن زملكاني وهؤلاء السادة جميع

الموجودين فالذهب يقول واين هم؟ ما عدت اراهم الا في كتاب او تحت تراب - [01:00:46](#)

يعني راح زمان العلماء. كان حافظ ابن حجر العسقلاني يقول في انباء الغمر بانباء العمر الصلاة عليها الكثير من الكتب والاجزاء ونعم

الشيخة كانت احكمت الاجزاء التي قرأها الحاضر بن حجر العسقلاني على ام يوسف الحنبلية هذه فوجدتها تقارب الاربعين كتابا -

[01:01:05](#)

كبيرا والجزء الحديثي هؤلاء كما قلنا من اشهر الشيوخ الذين تلقى الحافظ ابن حجر السلامي رحمه الله تعالى عليهم العلم بقيت نقطة

اختتم بها هذا المجلس ونكمل ان شاء الله في آآ الخميس القادم هنا في مسجد - [01:01:30](#)

الجمعية الشرعية الدرس الثاني من ذنوب الموام من ترجمة الحافظ ابن حجر. ان شاء الله. ان الحافظ ابن حجر تدرج في وظائف
منها التدريس ومنها الوعظ واشهر ما ولياه الحظ ابن حجر القضاء - [01:01:54](#)
فقد وليه ست مرات وفي كل مرة يعزم على الا يعود ويرغم على العودة. لكنه ندم اشد الندم. انه تدخل في في القضاء. برغم ان الذين
ترجموا له من تلاميذه واقارانه قالوا انه كان محمود السيرة في القول - [01:02:20](#)
ما كان يكدره الا ولد ولدا كان سيء السيرة. فاماذا يفعل في بلده الوحيد من صلبه ما كان له غير هذا الولد ولكنه كان ولد عاق قالوا ما
كدره ولا شأنه الا ذلك. وما ذنب الحاضر؟ ما يكين الحافظ ان يكون ولده كذلك؟ لكن - [01:02:43](#)
اجمعوا انه كان حسن السيرة. ومع ذلك يقول الحافظ شمس الدين الشخاوي رحمه الله. وهو كما قلنا من افضل من ترجم للحافظ ابن
حجر بل اوسع ترجمة للحرب ابن حجر هي ترجمة للتقاوي في الجواهر والدرر - [01:03:11](#)
يقول وقد ندم شيخنا على قبوله القضاء لكون ارباب الدولة لا يفرقون بين اولي الفضل وغيرهم وبيالغون في اللوم حيث ردت
اشارتهم. يشير الى ان بعض ان له نقود بص القاضي قل له سورة اللي هيجي لك ده اتوصى به وطلعه براءة - [01:03:29](#)
وهو قد افسد البلاد وفعل في العباد ما شاء الله. لكن هناك مرسوم صنع ده براءة. طب ماذا يفعل؟ ما يستطيع القاضي العادل الا ان
يصنع بالحق. فان صدع بالحق غضب عليه الامير. فان غضب عليه الامير ناله الاذى. هذا اللي - [01:03:56](#)
الحذر بان يشكو منه. وبيالغون في اللون حيث ردت اشارتهم وان لم تكن على وفق الحق. بل يعادون على ذلك يحتاج القاضي بسببه
الى مداراة الكبير والصغير بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومه على وجه العدل - [01:04:16](#)
وصرح الحافظ بانه جنى على نفسه بتقليد امرهم. وقال السخاوي ايضا في الضوء اللامع وزهد في القضاء جهدا تاما لكثرة ما توالى
عليه من الانكاد والمحن بسببه. وصرح بانه لم تبقى شعرة - [01:04:38](#)
وفي بدنه تقبل اسم القضاء قسم القضاء هذا يقول الحافظ ابن حجر لم تبق شعرة في بدني تقبل هذا الاسم لكثرة ما توالى عليه من
الانكاب والمحن مع كونه كان حسن السيرة قائما بالحق والعدل جهده. فما بالك - [01:04:57](#)
ولنا ان شاء الله تبارك وتعالى في المجلس القادم تنمة في ترجمة الحافظ ابن حجر فان شيء من الدرس القادم ان شاء الله نعرض على
بقية المطالب المهمة التي اضعها بين يدي هذا الكتاب نحو - [01:05:20](#)
منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في هذا الكتاب. ونحو النهج الذي سنسلكه في شرح هذا الكتاب. وهل الذي نقوله خروج عن آ
التمذهب عن احد المذاهب الاربعة ام لا؟ مع ذكر اقوال العلماء المتبعين في كل ذلك - [01:05:40](#)
وان شاء الله تعالى اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. نعم. يكفي. نعم. ها لا طبعا. لماذا بداهة لان الذي قال ان رشيد رضا
افضل من احمد فاطر. طبعا رشيد رضا احمد شاكر لسه بقى لهم يعني احمد - [01:06:00](#)
ميت بقى له ثلاثة وتلاتين سنة وستة اشهر. او اثنين وتلاتين سنة وستة اشهر. وآ الحافظ ابن حجر هذا سنة تمنية اثنين وخمسين
هجرية. فطبعا لا طبعا. انما هو من غمارة بلد. بلد هناك في المغرب ينسبون اليها - [01:06:30](#)
نادي الاخوة العرب قال ان اقعدي يا شيخ نعم نعم لكن لا يمكن ان يكون الغلام الذي قصده هو الغمار الموجود الان. لا لا لا لا. لا اظن
هذا كما اه يقول بعض العلماء اه يخفى على احد. ليه؟ لان احنا - [01:06:50](#)
احنا الان نترجم الحافظ بن حجر انه كان في القرن التاسع والغماري الذي تكلم فيه احمد شاكر نايم بقى له ثلاثين سنة فقط. واخذ
بالك؟ فطبعا في التاريخ هو الذي يبين مثل هذا. طيب. حديث آ كثيرة فيه تتعلق بالحديث - [01:07:10](#)
ونحو ذلك هذه الاحاديث ان شاء الله موضعها آ بعد اخر كل درس ربع ساعة فقط نزيد على الاسئلة من الاخوة الافاضل ان يهتموا اولاً
بما جاء في الدرس. يعني آ يهتمون اولاً بما جاء في الدرس سواء من الاستفسار او من - [01:07:30](#)
اعتراض او مما فائدة زائدة هذا حتى يستفيد الجمع لان مقتضى الحال يشير الى ذلك. بعد هذا يبقى آ نبدأ الاجابة ان شاء الله على
اه اه بعض ما فات من الاسئلة. واود ان اشير اخيرا الى امر هام. وهو انه احيانا قد يطيل الانسان في الجواب عن سؤال - [01:07:50](#)
مال ما ويستصرف ويخرج بضرب الامثلة وغيرها. والسبب في ذلك ان انه لا للفتوى لذاتها بل نطمح من وراء ذلك ان نعلم الجالس

كيف يتقي الفتوى من الدالة الشرعية هذا هو الذي حذا بي الى اختيار بلوغ المرام للحافظ ابن حجر لكونه فرض احاديثا - 01:08:10
احكام مجردة عن الكلام عليها آآ كلام في الفقه يعني. حتى نعلم كيفية استنباط الاحكام الشرعية من اذا ليس المقصود هو الفتوى
فقط في حد ذاتها. ولكن المقصود هو التدريب على كيفية استنباط الاحكام - 01:08:40
الشرعية اي على تعليم الفتوى. والله تبارك وتعالى يوفقنا واياكم الى ما فيه الخير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -

01:09:00